يلسعه فصاح به جبريل فرجع مرعوبا وقد اطرش وصار الطرش في
جميع ذلك الجنس ولولا ذلك لاهلكوا جميع الانس ومسح جبريل بجناحه
بجناح الجب فاشتدت الاثقاب وعلمه الدعا لكشف الضر والمصايب
وهو يا كاشف كل كرب ويا مجيب كل دعوة يا جابر كل كسير يا شاهد
كل نجوى يا مونس كل وحيد ويا صاحب كل غريب لا اله الا انت
سبحانك اسالك ان تجعل لي فرجا ومخرجا وان تقذف حبك في قلبي
حتى لا يكون لي هم ولا اذكر غيرك وان تحفظني وترحمني يا ارحم
الراحمين فارتفع فجاء يهودا في اخر النهار وجاء نوقف على راس الجب
نايحا باكيا صايحا يا يوسف هل انت في الاحياء ام في جملة الموتى فقال
بل انا في فضل الله تعالى وحدثه بكيفية حاله ثم قال اي وقت هو يا يهودا
قال هو وقت المغرب هذا وقت عودتنا الى ابينا هل من حاجة قال نعم
اذا رايت الغربا فاذكر غربتي لا تحدث ابي بما جرى من مصيبتي فليس له
طاقة بسماع قصتي فبكى يهودا ورمى اليه قوتا فعلم الاخوة بذلك
فغضبوا وحملوا الصخر ليرموه عليه فقال يهودا والله لين فعلتم
ذلك لاحدثن اباكم فتركوه وانصرفوا وجاء جبريل ومسح على يوسف
فذهبت الجراير التي كانت به من سجنهم وقال له قد جيتك بالرحمة
وجاء بفراش من الجنة وقال له انك تخرج الى البيع ثم الى السجن
ثم الى الملك وتقف الاخوة في مقام الذل وانت في مقام العز دقيقه
يوسف بكا وجد النبوة والملك زليخا بكت وجدت الشباب والاجتماع
بالاحباب كذلك العاصي اذا بكا على ذنبه تبكي الملايكة لبكايه وتدعوا
لدعايه فيقول الله تعالى قد غفرت له والنظر في الجنة الى ربه
لو علم يعقوب انهم يفعلون به ذلك لم يسلمه اليهم ولو علم انه
ينال تلك المرتبة لم يبك ذلك كله ولو علموا انهم اذا القوه في

الجب

الجب يصل الى تلك الكرامة لما فعلوا وان الله اخفى ذلك عن الجميع ليبلغ
الكتاب اجله ليقضي الله امرا كان مفعولا كذلك العاصي لو علم ما يلقى
في القيمة من العقوبة بالمعاصي لم يعص الله دقيقة كانت مكافاة
يوسف لاخوته بان ذكرهم فعلهم حتى ندموا ثم عفى عنهم ليعلموا ان انما مد
من جانب الفضل دون الاستحقاق كذلك الملك الخلاق يوقف العبد على
عصيانه حتى يندم ثم يغفر له ويعفو عنه ليعلم ان ذلك من فضل
الله قل بفضل الله وبرحمته اخوة يوسف ظنوا انهم اذا القوه في الجب
يهلكه الارض فصار الجب روضة من رياض الجنة واتسع مد البصر وعذب
ماوه وجاءه طعام الجنة وكان نور يوسف ونور جبريل في الجب نهار
اضوا من الدنيا وقت الشمس الطالعة وجاءه بقميص من الجنة وقال
له ليس في هذا الجب الا الحفظ وجودة البخت والوصول الى الملك والتخت
وكذلك العبد اذا اطرح في اللحد ظن اهله انهم يطرحونه في قبر وانما
هو في روضة من رياض الجنة ويتسع عليه مد البصر وياتيه ملك يقول
له هذا بيت الحفظ وحصن الحماية السبب في الوصول الى مملكة الجنة وهوه
والجلوس على سرير المسرة على سرر متقابلين قال جبريل ليوسف
ما دمت في الجب فانا مونسك وكذلك المومن عند النزع يقال له
نحن اولياوكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة واذا حصل في القبر يقول
الله تعالى له الحمد ولك وتركوك ولو اقاموا عندك لما نفعوك وانا
مونسك ومونس كل وحيد مونس يوسف في الجب وجبريل مونس المومن
في القبر الجليل دقيقة يوسف لما لم ير والده يعقوب راى جبريل وكذ لك
المومن ان لم ير في اللحد اباه ولا اهله واقرباه يرى الملايكة بشره
بنعمة مولاه واذا لم ير نور الدنيا يرى نور الجنة واذا لم يسمع كلام
المخلوقين يسمع كلام رب العالمين في الجب وكما ذهب عن يوسف

Copyright © King Saud University